إنقاذ
الأرواح
تغيير
الحياة

برنامج الأغذية العالمي:
الاستجابة للطوارئ والاستعداد لها

إن البرنامج هو أول المستجيبين لحالات الطوارئ الناجمة عن النزاعات، والصدمات المناخية، والأوبئة، وغيرها من الكوارث.
ونحن نقدم الأغذية والمبالغ النقدية وغير ذلك من المساعدات حين يُترك الناس معدمين ومعرضين لخطر الجوع. ويتركز اهتمامنا أيضا على الاستعداد للطوارئ، والعمل مع الشركاء لتوفير الإنذار المبكر ومساعدة المجتمعات المحلية في التخفيف من تأثير الكوارث التي تلوح في الأفق.

WFP
برنامج الأغذية العالمي

FOR PEOPLE AND PLANET

أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩

الاستجابة للطوارئ

تُنفذ أكبر استجاباتنا للطوارئ في اليمن التي تعاني من نزاع متواصل يتسبب في واحدة من أسوأ أزمات الجوع في العالم، بينما نقوم في سوريا بمساعدة ملايين النازحين نتيجة الحرب الأهلية الجارية. ويُعتبر شمال شرق نيجيريا وجنوب السودان من بين المناطق الأخرى التي يقوم فيها البرنامج بمساعدة المتضررين من العنف وانعدام الأمن. ويمكن أن تتمثل استجابتنا في توفير مجموعة متنوعة من إمدادات الأغذية والمبالغ النقدية والمكملات التغذوية وبرامج التغذية المدرسية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي بلد آخر من البلدان التي تؤجج فيها عوامل النزاع والجوع بعضها بعضا، يساعد البرنامج أيضا على احتواء تفشي وباء إيبولا من خلال تقديم الأغذية والخدمات اللوجستية.

يضطلع المهندسون العاملون لدينا بدور بالغ الأهمية في مجال الاستجابة لحالات الطوارئ. فحين فرّ آلاف اللاجئين الروهينغا من ميانمار إلى بنغلاديش، أعد هؤلاء المهندسون أراضٍ مستوية آمنة في مخيم كوتوبالونغ للتخفيف من حدة التهديد الذي تطرحه الأمطار الموسمية. ووفَّر البرنامج هذه الخدمات بالإضافة إلى ما قدمه من مساعدات غذائية.

يتطلب العدد السريع المتزايد للصدمات المناخية أيضا استجابات سريعة وحاسمة. فعندما ضرب إعصار إيداي موزامبيق وغمرت الفيضانات مساحة تُقدّر بنحو 400 000 هكتار من المحاصيل في أوائل عام 2019، سارع البرنامج إلى نشر خدماته لتوفير الأغذية فضلا عن توزيع قسائم الشراء على الناس ليتمكنوا من شراء الإمدادات الحيوية، مع التخطيط في الوقت ذاته للاضطلاع بأنشطة الإنعاش وإعادة الإعمار وبناء القدرة على الصمود. كما تمكنا من استعادة شبكات الاتصالات الحيوية لتسريع استجابة الحكومة والشركاء في المجال الإنساني.

ينسق البرنامج الاستجابات لحالات الطوارئ الواسعة النطاق نيابة عن المجتمع الإنساني الواسع. ونحن نقود مجموعة اللوجستيات التي تخزن وتنقل مواد الإغاثة العاجلة إلى مناطق الكوارث، ومجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ التي تنشئ عملية الاتصال أو تستعيدها في أبعد المناطق النائية. كما نقوم بنشر موظفي البرنامج عبر فريق الدعم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.

يتولى البرنامج أمر دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي التي تكفل نشر الموظفين والإمدادات الحيوية من مختلف الوكالات والمنظمات غير الحكومية بسرعة في المواقع النائية وتلك التي يتعذر الوصول إليها. وفي اليمن أدى إغلاق المجال الجوي في صنعاء أمام الرحلات الجوية الدولية إلى أن تصبح دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي هي الخدمة الجوية المشتركة الوحيدة المتاحة للمنظمات الإنسانية. وفي جنوب السودان، قام البرنامج بإلقاء الأغذية من الجو فوق مواقع المجتمعات الضعيفة في المناطق التي يصعب الوصول إليها على مدى السنوات الست الماضية.

يدير البرنامج أيضا مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية،
وهو شبكة عالمية من المراكز التي تشتري وتخزِّن وتنقل إمدادات الطوارئ بشكل سريع لصالح المجتمع الإنساني الواسع.

يُعتبر الدعم والتنسيق بين الوكالات أمرا بالغ الأهمية في الواقع بالنسبة للنهج الذي نتبعه، وذلك من التقييمات المشتركة لهشاشة الأوضاع التي نجريها مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا وحتى تكوين فرق الاستجابة السريعة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمنظمات غير الحكومية في جنوب السودان ونيجيريا.

اليمن

سوريا

الاستعداد لمواجهة الطوارئ

ينصب جانب كبير من التركيز في عملنا على الاستعداد ومساعدة البلدان على التصدي لأسوأ التأثيرات التي تنجم عن الطوارئ الوشيكة.

يُعتبر جمع البيانات الوسيلة الأساسية للاستجابة لحالات الطوارئ الناجمة عن النزاعات والأحوال الجوية القاسية. ففي بوليفيا – وهي أكثر دول أمريكا الجنوبية عرضة للصدمات المناخية - تقوم الطائرات المسيَّرة بجمع معلومات تغطي مساحات شاسعة عن عوامل من قبيل مستويات مياه الخزانات، وذلك للتمكن من اتخاذ التدابير الاحترازية للناس والثروة الحيوانية.

تظهر التحليلات الجغرافية المكانية الموجهة التأثير الفوري للكوارث الطبيعية وتتيح الاستجابة السريعة المتماشية مع الاحتياجات. فأدوات نظم المعلومات الجغرافية الخاصة بنا مثل التحليل الآلي للكوارث ورسم خرائطها توفر رسم خرائط الزلازل والأعاصير الاستوائية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. فعندما اجتاحت الفيضانات السريعة الأردن في عام 2018، استخدم البرنامج نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج خريطة لأخطار الفيضانات. وقد ساعد ذلك الحكومة على تحديد واستهداف المجتمعات الأكثر ضعفا.

تكفل نظم الإنذار المبكر تنوير عمليات صنع القرار بشأن الموارد والاستهداف، وذلك لمساعدة المجتمعات على الاستعداد للكوارث. ففي بنغلاديش على سبيل المثال، أدت توقعاتنا للأحوال الجوية إلى توزيع النقد على المزارعين الضعفاء لتغطية التكاليف اللازمة لتدابير مثل تدعيم منازلهم أو تخزين الأغذية قبل وقوع الفيضانات الجارفة.

إننا نعمل مع المجتمعات المحلية في مجال القدرة على الصمود لمساعدتها في الحد من تأثير حالات الطوارئ. ففي منطقة الساحل شبه القاحلة على سبيل المثال، يشارك الناس في أنشطة حفر «الأهلَّة»، وهي مستجمعات للمياه لمجابهة الجفاف، مقابل حصولهم على الأغذية و/أو النقد و/أو الأراضي.

وإلى جانب خبراء الأرصاد الجوية، فإن لدينا محللين للنزاعات ومتخصصين في الاقتصاد يضطلعون بإجراء تقييمات للمخاطر تسهم في الاستعداد لأسوأ السيناريوهات. ويسمح ذلك لمكاتب البرنامج في جميع أنحاء العالم بقياس القدرة على الاستجابة واتخاذ إجراءات التأهب لكارثة محتملة. فعندما حدث إعصار دوريان في سبتمبر/أيلول 2019، على سبيل المثال، كان مكتب الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها في منطقة الكاريبي التابع لنا في بربادوس يعمل بالفعل مع شركاء محليين لإجراء تقييم للاحتياجات وبدء أعمال التخطيط. وقد أنشئ المكتب في عام 2018 بعد أن دمر إعصارا ماريا وإيرما أجزاء كبيرة من المنطقة وذلك لتسهيل العمل الوقائي فضلا عن الاستجابة السريعة.

يتم تدريب موظفينا ليكونوا من مستجيبي الدرجة الأولى لحالات الطوارئ – ويشمل التدريب الانغماسي عمليات محاكاة للطوارئ الحقيقية. وعندما تبرز الحاجة إلى مقدرة إضافية لدعم استجابة ما، يكون موظفونا جاهزين للانطلاق على وجه السرعة.

إننا نعمل مع الحكومات بشأن تدابير أوسع نطاقا لزيادة استعداد البلدان لحالات الطوارئ. وفي معظم المقاطعات المعرضة للكوارث المناخية في الفلبين على سبيل المثال، يوفر البرنامج التدريب على الاستجابة لحالات الطوارئ والمعدات إلى وحدات الحكومة المحلية، ويساعد في إنشاء محطات مؤتمتة للطقس وتثبيت المنحدرات لحماية الناس ومزارعهم.

حالات الطوارئ بالأرقام

ست حالات طوارئ مصنفة من المستوى ٣ (الأكثر حدة) يقدم فيها البرنامج الدعم: منطقة الساحل الوسطى (بوركينا فاسو ومالي والنيجر)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وشمال شرق نيجيريا، وجنوب السودان، وسوريا، واليمن.

World Food Programme
Via Cesare Giulio Viola 68/70,
00148 Rome, Italy
T +39 06 65131
wfpinfo@wfp.org – wfp.org

أكتوبر/تشرين الأول 2019